

# هلا تركتم لي شيخنا




للشيخ




حفظه الله



# هلا تركتم لي شيخنا
# أبا بصير الطرطوسي ؟!


للشيخ

**أبي الزبير عادل العباب**

حفظه الله


**١٤٣٣هـ | ٢٠١٢م**



## بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين،والصلاة والسلام على رسولنا الأمين، وآله وصحبه ومن سار على نهجه إلى يوم الدين، وبعد:

**أولا** : كنت في مكان ما انتظر الخروج ونحن في حالة استنفار توقعا لقصف من الأمريكان أو البوارج الأمريكية و الفرنسية وبين الانتظار والاستنفار أفاجأ بكلام أحد إخواني المجاهدين وهو يطلعني على ما يدور في النت فقال هناك مقال للشيخ أبي بصير الطرطوسي يخص أنصار الشريعة، وبدأ يحدثني بفحوى المقال أثناء مغيب شمس يوم الاثنين بتاريخ التاسع عشر من ربيع الآخر من عام ١٤٣٣ هجرية، فواصل حديثه وهو يتناول الإفطار وما إن انتهى إلا وقد تصدع رأسي لا لشيء سوى خوفي من دخول الشيخ في مهاترات كلامية ممن يرى الواقع أو علمه أو عايشه غير الذي تصوره شيخنا الحبيب، فتضعف من قيمة الشيخ لدى محبيه وتكون سببا لرد علم الشيخ مطلقا وعندها يجد العدو بغيته التي ينتظرها منذ سنيين ويبدأ بشب النار وصب الوقود وكما قد آلمني من قبل ما كنت أقرأه إبان ما كان يجري من حديث عن دولة العراق الإسلامية فتمنيت ألا يحصل مثل هذا، فما كان مني إلا أن تركت كل عمل كلفت به وبدأت أكتب لعلي أدرك الوقت قبل أن تحصل الردود التي يفرح بها العدو.

وحتى لا يحصل ما تخوفت منه فإنني أطلبكم يا أهل الغيرة أن تتركوا لي الشيخ العلامة عالم الشام لأنقل له الصورة الحقيقية عن واقعنا وأبين له ما يحصل فإن ثقتي بعلم الشيخ تجعلني أقول لو كان الشيخ بين أظهرنا لما قال الذي قال، فالفروع تخرج على الأصول و أصول الشيخ في بناء المسائل هي أصول أهل السنة والجماعة لا أصول الخوارج وأهل الإرجاء فما دام عليها فكلامه حتميا سيتغير – إن شاء الله – بناء على معرفة الواقع، فصحة الفتوى تكون على تصور المسألة في الواقع.

**ثانيا** : إن شيخنا الفاضل أبا بصير الطرطوسي له مكانة لدى محبيه من أهل المنهج في اليمن وخارجه فكتبه تدرس وتوزع في الأماكن التي نتواجد فيها مع تحفظنا على بعض اختيارات الشيخ الفقهية التي نختلف فيها معه فلا يكون اجتهاده في هذه النصيحة مع إرادته أن يوصل نصيحة محب ومشفق وشدته في بعض التعبيرات سببا لغمط الشيخ حقه أو داعيا للتشكيك في نواياه، وينبغي علينا أن نتعامل بفقه الخلاف ومناقشة الموضوع لا الحديث عن الشخصية ونواياها أو سبب توقيت الكلام.

**ثالثا** : شيخنا الحبيب سأوضح لك الصورة التي نحن عليها وبشكل أوسع في تواصل آخر – بإذن الله – ولكني سأوضح هنا ما يخص المقال ليتضح الحال والله على ما أقول شهيد فكم نحب أن يكون أمثالكم حاضرا بين طلابه يعلم ويقاتل ويرابط ويصحح ويناصح، وأسأل الله أن ييسر لك المجئ لنراك بيننا كما عهدناك من قبل سبعة عشر سنة وأنت في مكتبة مركز الدعوة في صنعاء وفي وقتها كنت تراجع كتاب تلخيص العقيدة الطحاوية،وكما كنا نسمع عنك آنذاك أيام الطلب في معهد ابن الأمير الصنعاني ومركز الدعوة العلمي، وقد نقل لنا مشايخنا بعض حواراتك معهم، كما كنا نتابع مقالاتك في مجلة المنتدى التابعة لجمعية الحكمة اليمانية ومن يومئذ بدأت أقرأ ما كتبت وإن كنت لا أخفيك سراً يوم أن قرأت كتابك في الرد على الكفر كفران للشيخ الألباني أعجبني الحق في الرد إلا أنني قلت لو تلطفت مع الشيخ لكان أدعى لانتشار الحق وحتى لا نسهب شيخي الفاضل فأقول:

### فيما يتعلق بالعمليات الاستشهادية

بالنسبة لطريقتنا في تنفيذ العمليات الاستشهادية،مع أنني أقدر رأيك في المسألة وإن كنت أختلف معك فيه وأرى أنها تجوز عند الضرورة وبشروط معينة، وبالنسبة لنا فطريقة تنفيذ العمليات لدى اختيار وتوجيه أمرائنا أن لا يرسلوا أحدا في العملية إلا إذا تعذرت الوسيلة التي يضربون بها العدو ولم يبق سوى العملية الاستشهادية،أو أن يكون هدف العملية يحقق مصلحة كبرى أو يرد هجوم العدو أو يستهدف موكب قائد كبير عليه تدور رحى الحرب بحيث يتعذر استهدافه بغيرها،هذا من ناحية الأصل فإن كانت نتائج بعض العمليات تخالف الأصل فهو راجع لخطأ الراصد أو اجتهاد المنفذ أو لسبب طارئ خارج العادة وهذا يعذر فيه مع معالجتنا للخطأ وكم من هجوم للجيش على مواقعنا لم يكسر إلا بالعمليات الاستشهادية، وأغلب العمليات ما لم تكن كلها هي عبارة عن صد الهجوم أو استباق ضرب العدو قبل الهجوم أثناء تجهيزه، فأيام هجوم الجيش على مودية في ذي القعدة عام ١٤٣٠ هجرية نفذت أول عملية على الجيش لصد عدوانه وإيقافه عن انتهاك حرمات البيوت وقتل فيها من الجنود الكثير، وكانت سبباً في انكماش الجيش وقواته بعد أن كان يريد مداهمة البيوت، ثم تبعتها عملية أخرى لرد هجمة العدو الشرسة في جبهة دوفس في شهر رجب عام ١٤٣٢ هجرية و قتل فيها كبار ضباط وقادة الحملة الغاشمة مع عدد كبير من جنودهم وكسرت الحملة المعتدية على إخواننا فرفعت معنويات المجاهدين، ثم تلتها عملية ثالثة في شهر رجب من نفس العام على تجمع عسكري كبير كان يقمع المتظاهرين في جولة "كلتاكس" في مدينة عدن وتمادى في ذلك حتى قتل أحد قيادات الثوار فجاءت العملية لكسر شوكتهم وانتصارا للمتظاهرين والثوار وقد لاقت العملية قبولاً كبيراً في أوساط الناس

هناك، وأعقبتها عملية رابعة ضد حملة كانت متوجهة إلى جبهة دوفس حيث باغتهم الاستشهادي وهم يعدون للهجوم على أبين والحمد لله دمرت دبابات العدو وقتل جنوده، ولو لم نلجأ لمثل هذه العمليات لكلفنا صد الحملات قتل الكثير من الإخوة، ثم جاءت بعدها عمليتان لصد هجوم لكبار الضباط المتلبسين في لباس أبناء القبائل وبعض رؤوس المكر والشر من أبناء القبائل في العرقوب ومودية في رمضان الماضي ووضعت لأعمالهم حداً بعد أن تجرئوا وقتلوا بعض إخواننا،ثم سابعة كانت في الأساس لهدف كبير إلا أن الأخ المنفذ اجتهد يوم لم يجد الهدف ونفذها في موقع آخر تابع لاستخبارات العدو ،وعملية ثامنة كانت في ثكنة عسكرية في منطقة العلم يوم الثالث من شوال وهي تجمع وإمداد للحملات الشرسة على المجاهدين في دوفس، بل هي محل قيادة المعركة وغرفة الاتصالات، وأخرى كانت على وزير الدفاع اليمني الذي كان يدير حرب الوكالة علينا من وكره في عدن وقد نجى منها بأعجوبة، وها هم تكالبوا علينا من جديد كما تكالبوا على الثورة وقتلوا الثوار فأعلنت الحكومة الجديدة بقيادة عبد ربه منصور الحرب علينا وتيقنا بعظيم المآمرة التي تحاك علينا وهي مآمرة دولية إقليمية لا يمكن التعاطي والتعامل معها بطريقة تقليدية بل لا بد من استخدام ما يناسب من التكتيك، ولرد العادية واستباق الهجوم فقد تم استهداف الحرس الجمهوري في المكلاء والبيضاء لإفشال مخطط الهجمة علينا في أماكننا، هذه هي عدد العمليات في الجيش وكلها لصد العدوان وللعلم يا شيخنا فإن القيادة هي من تقرر استخدام هذا التكتيك وهي من تشرف على تفاصيله ولا تلجأ لاستخدام العملية إلا إذا لم يوجد عندها بديل، أو كان البديل عظيم المشقة، أو يحتمل منه خسائر أكثر.

ومن أجل ذلك كانت عدد العمليات تعد بالأصابع مع أن الحرب علينا شرسة جدا يحضر فيه الأمريكي مشاركاً ومشرفاً كما حدث في جبهة دوفس إذ كانوا يديرون الحرب وما زالوا يستخدمون طائراتهم في التجسس والقصف وكذا بوارجهم من البحر وآخر قصف كان يوم أمس قتل فيه ثلاثة من إخواننا في وقار وما زالت عدن يتوافد عليها كثير من ضباط الأمريكان والبريطانيين يأتون من سواحل خليج عدن ومن الجزر اليمنية المحتلة وهذه جزيرة سقطرى يحتلها الأمريكان وآخر بارجة أمريكية حربية أعلن عن دخولها قبل شهر وقد وفق الله إخواننا قبل أيام قتل ضابط استخبارات أمريكي وهو متخفي بسيارة أمنية، ويحضر الأمريكان كمدربين كما يحدث في معسكرات الحرس الخاص والجمهوري ووحدات مكافحة الإرهاب وكانت أغلب العمليات الاستشهادية في هذه المؤسسات لرد عاديتها ولا يخفى أن هذه المؤسسات العسكرية هي التي قمعت الثورة، وهذا شيء قليل وسنوافيك أكثر وبالصور عند الاستطاعة.

وأما من يؤيدنا من العلماء المعتبرين المعايش لوضعنا فإنه يوجد وسأخبرك إذا تيسر في تواصل خاص ومنهم عالم من كبار علماء اليمن ومعروف بالعلم والدعوة وله تاريخ قديم.

## أما واقع الجيش اليمني

شيخنا الفاضل إن الجيش اليمني ليس الذي كنت تعرفه قد تغيرت الأحوال فعموما المؤسسات العسكرية في اليمن تنقسم إلى الآتي:

**أولا:** ١. الحرس الخاص ٢. الحرس الجمهوري ٣. الأمن المركزي ٤. الشرطة العسكرية ٥. الأمن القومي ٦. الأمن السياسي ٧. وحدات مكافحة الإرهاب ٨. الجيش ما عدا الفرقة الأولى مدرع ٩. الكلية الحربية والجوية وغيرها كل هؤلاء كانوا وما زالوا –حتى بعد تولي عبد ربه منصور الرئاسة– يتبعون علي عبد الله صالح وهم الذين قمعوا الثورة.

**ثانيا:** بعض الفرقة وبعض من انضم إليهم من الجيش تابعة لعلي محسن الذي أعلن انضمامه للثورة.

وكل الأطراف بما فيهم اللواء علي محسن و قيادات المشترك تحالفوا مع الأمريكان على محاربتنا وأعلنوا ذلك وهذا موثق فالقيادي ورئيس الكتلة البرلمانية لحزب الإصلاح عبد الرحمن بافضل أعلن صراحة دعوته للأمريكان للدخول في اليمن لحرب "القاعدة" بل زاد على ذلك بدعوة الفرنسيين لذلك، واللواء علي محسن أعلن في كلمة له في عيد الفطر أو الأضحى الماضي أنه سيحارب القاعدة. هذا فيما يتعلق بما يعلنون، ونحن نقول أن ما يهمنا هو ما يحدث على الأرض ولم نتخذ موقف على ضوء هذه التصريحات التي أعلنوها ولم نستهدف أي طرف من هذه الأطراف بناءً على ذلك.

بقي أن لواء قيل أنه مساند للثورة ولم يثبت هذا عنه فيما نعلم وهو تابع للقائد فيصل رجب وقد بدأ في حربنا منذ ما يقرب السنة ويتمركز في أطراف زنجبار في منطقة الكود، ونحن نتبادل معه القتال.

وبالنسبة للواء ٢٥ فقد أعلن في البداية أثناء حصاره من قبل المجاهدين أنه لا يتبع لا الثورة ولا السلطة وأنه لا يهمه ما يحدث في البلد من من ثورة، هكذا صرح في لقاء منشور في جريدة الشرق الأوسط، وكانت بعض الأطراف تعتبره من جيش الثورة زوراً وبهتاناً لأغراض سياسية، أما بعد أن فك المجاهدون الحصار على اللواء ظهر الصوملي مع مهدي

مقوله قائد المنطقة الجنوبية في قناة اليمن الفضائية وتبنت حكومة علي صالح آنذاك انتصاره المزعوم وقامت بتكريمه كما أعلن صراحة ولائه للشرعية الدستورية أي لنظام علي صالح.

أما موقف تنظيم القاعدة من الثورة فقد كان موقف المرشد والمؤيد والناصح والمأسلم لشعارات الثورة عبر أنصاره الثوار مستغلاً المناخ الموجود في نشر العقيدة الصافية و المنهج الصحيح واستقبال شباب الثورة في أماكن المجاهدين.

والحاصل شيخنا الحبيب أنه وبعد انفلات الأمور عن السلطة المركزية في صنعاء سقطت الكثير من المناطق في يد عدة أطراف من صعدة حتى أبين أجزاء كبيرة سقطت بيد الحوثيين و أجزاء أخرى بيد القبائل ولم نكن حينها خارج المشهد بل حاولنا أن يكون لنا وجود فأحكمنا السيطرة على عدة مناطق ومنها على سبيل المثال (جعار)، التي أسميناها (وقار)، و تمتد من زنجبار إلى يرامس طولا ويقدر بالسيارة أكثر من ساعة ومن شقرة إلى اللجين عرضا تقدر أكثر من ساعة ونصف بالسيارة كل هذه المسافة حكمناها بشرع الله بقدر ما نستطيع، ولا ندعي العصمة من الخطأ، لكن حسبنا أننا نطلب الحق، ونتوب إلى الله من الباطل.

وقد فتحنا المجال للصحفيين ووسائل الإعلام للحضور إلى المناطق التي نتواجد فيها وهم ينقلون انطباعات الناس التي رحبت بالشريعة ووجدت في حكم الإسلام كل عز ورفعة وأمن، خصوصاً بالمقارنة بما كان عليه الوضع قبل وجودنا في تلك المناطق.

هذه البقعة (وقار) على سبيل المثال أكبر من مدينة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وسكانها أكثر من سكانها، أعلنا فيها تحكيم الشريعة، وجهرنا بالكفر بطاغوت العصر (القوانين الوضعية). وقد حاربها فرعون العصر (أمريكا) كما حارب أبو جهل مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقد نال منا، كما نلنا منه، ونسأل الله أن تكون لنا العاقبة.

في ولايتنا يعرف الناس معنى الأمن الحقيقي، فهم آمنون على أرزاقهم، كما أنهم آمنون على دينهم، يحتكمون إلى شرع الله، ويعلنون الكفر بالقوانين الوضعية، لا يخافون إلا الله وتلك الطائرات الأمريكية التي تتربص بنا والله المستعان.

في ولايتنا يجهر الدعاة بالحق الذي يعتقدونه، لا يخافون سلطانا إلا أن يكون سلطان الشرع، حتى الدعاة الذين يخالفوننا في المنهج يفسح لهم المجال، ومن أثار قضايا الخلاف دعي إلى الحوار والنقاش، ثم إلى المناظرة أمام الملأ كل ذلك برفق وأدب وحكمة. وهناك مناطق أخرى نسيطر عليها مثل مدينة عزان والمحفد وهناك مناطق نتواجد فيها مثل مناطق

من صعدة ومنطقة الجوف وخولان و مأرب وشبوة وحضرموت و الوضيع ورداع و البيضاء وهناك تواجد على شكل خلايا في صنعاء وتعز ولحج والضالع وعدن وغيرها ومازلنا في تمدد ولكن العدو يحشد من قبل ومازال يحشد داخليا من طرف الحكومة الجديدة وخارجيا خاصة أمريكا والسعودية من أجل إخراجنا من الأراضي التي نسيطر عليها كليا فنسأل الله أن يثبتنا.

## مشكلة الجندي

بالنسبة للعسكر والجنود في القطاعات العسكرية في اليمن فقد أعلنا موقفنا من قبل أكثر من مرة وظهر ذلك على شاشات الإعلام على لسان الشيخ الشهيد "محمد عمير" رحمه الله، حيث قال: (مشكلتنا ليست مع العسكر) بمعنى أنهم لو كفوا عن قتالنا فلن نبدأهم بقتال عام في هذه المرحلة وهو موقف سياسة شرعية اقتضتها المرحلة، ولا زلنا نحيد من لم يقاتلنا، بل وعلى طول الفترة الماضية كنا نفك ونمن على من وقع في أيدينا أسيراً من العسكر إذا أعلن التوبة؛ وهذا موثق ومصور ومنشور على الانترنت، باستثناء الحادثة الأخيرة التي وقع فيها قرابة ٧٣ أسير من العسكر في أبين ونحن نطالب بفك أسرانا لإخلاء سبيلهم.

المشكلة أن الجندي اليمني بات ضحية توجهات الأحزاب التي تستجيب للطلبات الأمريكية بالحرب على المجاهدين وكم قد دعي ونصح عبر نشر المنشورات والأشرطة وعبر مكبرات الصوت في أماكن القتال وعبر الدعوة المباشرة قبل إطلاق أسرهم بعد إظهار التوبة المرة تلو الأخرى، نطلق أسرهم مع أنهم قتلوا خيرة إخواننا ثم ومع هذا يرجع جزء منهم للخدمة مرة ثانية وأغلبهم يدرك أننا نقاتلهم على استمرار وبقاء الشريعة بل ويلامسون وجود المقاتلات الأمريكية إلى جانبهم، و يوجد من الجنود عدد كبير ممن يصرخ بالشعارات الحوثية ومن يشتم إخواننا المجاهدين في زنجبار قائلا: "يا أبناء عائشة، ويا أحفاد معاوية" في نفس رافضي عقائدي لا يخفى، فقضية الجندي أصبحت أكبر من ذي قبل وكما قلت أصبح الجندي ضحية التوجهات للأحزاب والأطراف التي ترتهن للغرب أو لإيران والمعركة أصبحت أكثر وضوحاً في أعين هؤلاء الجنود خصوصاً في السنة الأخيرة.

وعلى سبيل المثال فالجندي الذي يقاتلنا في جبهة زنجبار يسمع بأذنيه ويشاهد بأم عينيه الطائرات الأمريكية تحلق في الأجواء، بل و يأخذ هذا الجندي إحداثيات القصف بالمدفعية من الطائرة الأمريكية التي تتجسس على مواقع المجاهدين كما اعترف بذلك "الصوملي" قائد اللواء ٢٥ ميكا في لقاء مع صحفي غربي عرض ضمن فيلم وثائقي على قناة الجزيرة الانجليزية.

والجندي الذي يقاتل مع الحرس الجمهوري أو الأمن المركزي يدرك بما لا يدع مجال للشك أنه ضمن مؤسسات عسكرية تقمع الشعب وتقتل الثوار مثلما يحدث في أرحب ونهم وتعز، كما أنه يدرك مدى التوغل الأمريكي في هذا القطاع عبر الإشراف والتدريب، وهذه الأمثلة فقط لندرك أن الواقع اختلف وأن بُعد المعركة أصبح واضحاً أكثر من ذي قبل.

فيا شيخنا الفاضل إن البلاد تمر بنفقٍ مظلم، ومصيرٍ مجهول، يتقاتلُ عليها ثلاثةُ أطراف؛ طرفٌ يتبعُ الشرق، إيران وروسيا، وهم الإشتراكيون والحوثيون وقد ذكرت لك أن الحوثيين يقاتلوننا ضمن صفوف الجيش في أبين، وطرف يتبع أمريكا وهو حكومة الوفاق الديمقراطية التي بات القاصي والداني يعلم مدى عمالتها للغرب، والطرف الثالث يعلن براءته من كل ما خالف دين الله، وهم إخوانكم المجاهدون.

الحوثي يعمل ليلاً ونهاراً،يعمل في السلطة والمعارضة، يريد السيطرة على أراضي أهل السنة، وقد انضم إليه كثير من قيادات حزب المؤتمر الشعبي، وقيادات الحراك.

والأمر المستغرب، أن بعض أهل العلم،يغض الطرف عن الحوثي ومكائده، تحت مسمى الصلح، أو الخوف من الفتنة، المجازر في أهل السنة تزداد وخاصة في حجة ولا بواكي لهم، و الجيش اليمني لم يفلح إلا في تسليم الأراضي وإسناد قيادات بعض الجيش إلى الحوثيين طيبة مطيبة، والطامة هي اندماج الحوثيين مع الاشتراكيين، على ضوء اتفاق إيران مع روسيا.

## واقع علماء اليمن

شيخنا بالنسبة لعلماء اليمن فهم أقسام :

**القسم الأول : أصحاب المدرسة السنية :**

وهم على أقسام :

أ. قسم مؤيد لما نقوم به ولكنه لا يرى ظهور اسمه وبيننا وبينهم مراسلات وتواصل وتناصح.

ب . أتباع الشيخ يحي الحجوري وهؤلاء مازالوا يرون الحكام العلمانيين أولياء أمور بل زادوا على ذلك فأقروا بولاية الحوثيين الروافض في صعدة واعتبروهم ولاة أمر.

ج . أتباع الشيخ عبدالرحمن العدني والشيخ محمد الإمام ومن معهم وهم فصيل من مدرسة الحجوري ومع هذا يختلفون معه.

د . أصحاب الجمعيات الإحسان والحكمة الذين تعرفهم وقد تغيروا وصاروا يسعون لتشكيل حزب سياسي ما عدا شيخنا عبد المجيد الريمي ومن معه بصره الله بالحق وثبته وبالنسبة لتلامذة أبي الحسن فهم قريبين لمنهج الجمعيات.

**القسم الثاني : علماء الأخوان :**

ومنهجهم معروف عندكم والطامة هو أن السياسيين استولوا على الشرعيين وهمشوا كبار علمائهم والمصيبة أنهم في صلح وتواد مع الحوثيين إلا من رحم الله.

**القسم الثالث : علماء البدع كالصوفية والرافضة والزيدية ومن انضم إليهم :**

وللعلم يا شيخنا أن أغلب علماء السلفية بجميع أطيافها لم يكن لهم مشاركة مباشرة في الميدان في قتال الحوثيين باستثناء "يحيى الحجوري" الذي دخل الحرب مكرهاً وعموماً فلم نجد من العلماء استعداداً للتضحية في ميدان الجهاد المتفق عليه ضد الروافض مع أن كثيراً منهم في الفترة الأخيرة بدؤوا يقولون في جلساتهم الخاصة أن القاعدة هي المخلص لهم من الحوثي وتمدده و أطماعه وبالنسبة لسياستنا مع الحوثيين فإننا والفضل لله نستهدفهم في كل مكان كانوا وعملياتنا مستمرة وإن شاء الله لنا تواصل آخر.

**أخوكم أبو الزبير عادل العباب**
**التاسع عشر من ربيع الآخر من عام ١٤٣٣ هجرية**